

بحار الأنوار

[56] يا زينة النساء من بني النجار * باء اسدلي عليه بالاستار واحببيه عن أعين

النظار * كي تسعدي في جملة الاقطار قال: فلما سمعت شعر الهاتف أغلقت بابها، وأسدت
سترها، وكتمت أمرها، فبينما هي تعالج نفسها إذ نظرت إلى حجاب من نور قد ضرب عليها من
البيت إلى عنان السماء، وحبسها عنها الشيطان الرجيم، فولدت شيبة الحمد، وقامت وتولت
أمرها (1)، ولما وضعته سطع منه (2) نور شعشعاني، وكان ذلك النور نور رسول الله صلى الله عليه
عليه وآله، فضحك وتبسم (3)، فتعجبت أمه من ذلك، ثم نظرت إليه فإذا هي بشعرة بيضاء تلوح
في رأسه، فقالت: نعم أنت شيبة كما سميت، ثم إن سلمى درجته في ثوب من صوف وقمطته وهياتته
ولم تعلم به أحدا " من قومها حتى مضت له أيام، وصارت تلاعبه ويهش إليها، فلما كمل له
شهر علم الناس فأقبلت القوايل إليها فوجدوها تلاعبه (4)، فلما صار له شهران مشى ولم يكن
على اليهود أشد منه (5) وأكثر ضررا "، وكانوا إذا نظروا إليه امتلؤا غيظا " وحنقا " (6)
لما يعلمون بما سيظهر منه من تدميرهم، وخراب أوطانهم وديارهم، وقطع آثارهم (7)،
وكانت أمه إذا ركب ركب معها أبطال الاوس والخزرج، وكانت مطاعة بينهم (8)، وكان إذا خرج
يلعب يقفون (9) الناس من حوله يفرحون به أولادهم (10)، وكانت أمه لا تأمن عليه أحدا "،
فلما تم له سبع سنين اشتد حبله، وقوى بأسه، وتبين

(1) في المصدر: وقامت من وقتها وساعتها
وتولت نفسها. (2) وسطع من غرته نور شعشعاني خ ل ومثله ما في المصدر. (3) في المصدر:
وإذا الطفل قد ضحك وتبسم. (4) فوجدوه يلاعب أمه خ ل ومثله ما في المصدر. (5) في المصدر:
أشد منه عداوة. (6) وكما خ ل. (7) في المصدر: لما علموا سيظهر منه ما يدمرهم ويخرب
ديارهم ويقطع آثارهم. (8) مطاعة فيهم خ ل. (9) يقف خ ل. (10) يفرحون به دون أولادهم خ ل
ومثله في المصدر.